إشكالية اختيار المعجم في سندات تعليم اللغة العربية وفق المعطيات اللسانية الحديثة (دراسة في مقررات الطور الابتدائي من خلال مقارنة بين جيلين)

د .محمدي يسية

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

yassiamhamdi@yahoo.fr

ملخص:

الباحث في حقل العلوم الاجتماعية اليوم يجد أنها تخضع لنماذج معرفية تحمل في طياتها جملة من المفاهيم، النظريات، والمعتقدات، والتصورات حول كل من الإله الحياة والإنسان ، ذات المنشأ البيئي والفكري الذي خرجت منه. فمن خلال هذا المقال نحاول التعرف على أهمية النموذج المعرفي في توجيه العلوم الاجتماعية ، بالإضافة إلى التعمق في ثلاثية التأصيل والتوجيه والتوطين للنموذج المعرفي، وهل إيجاد نموذج معرفي قائم على المسلمات الوجودية والمعرفية والمنهجية للعلوم الاجتماعية في مجتمعاتنا يعرضنا لسؤال الموضوعية العلمية؟

كلمات مفتاحية: النموذج المعرفي، التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، أسلمة المعرفة، توطين المعرفة، الموضوعية العلمية.

Abstract:

A social sciences researcher today finds that they are subject to cognitive models with a range of concepts, theories, convictions, and perceptions about all of God, life and man,Through this article, we try to identify the importance of the paradigm in guiding the social sciences, in addition to delving into the trilogy of islamisation, orientation and localization of The paradigm, and does the creation of paradigm for our societies expose us to the question of scientific objectivity ?

Keywords: The paradigm, Islamic integration of social sciences, Islamisation of knowledge, localisation of knowledge, scientific objectivity.

مقدمة:

إن تعليم اللغة العربية من أول اهتمامات المنظومة التربوية الجزائرية لاسيما في الطور الابتدائي، وفي محاولة للاستفادة من الدرس اللساني الحديث، فقد أعيد النظر في طرائق تعليمها لتتكيف مع حياة التلميذ العملية لدراسة اللغة وظيفيا ،وسنتطرق في مقالنا هذا إلى مشكلة من أكبر المشكلات التي تطرح في تعليمية العربية، ألا وهي اختيار المعجم الكفيل بالتعليم والتعلم في الأقسام المدرسية، والذي يجب أن تتضمنه السندات التعليمية التي لابد أن تخضع لمعايير متعددة كمعيار الانسجام (أي مدى حسن اختيار المفردات الملائمة للسياق الاجتماعي للمتعلمين) وهو الذي تصبو إليه اللسانيات الاجتماعية ،علما بأن هناك تفاوتا وتمايزا اجتماعيا بين أبناء الفئة المتعلمة الواحدة، لذا يجب توظيف معطيات اللسانيات النفسية في معالجة إشكالية الكفايات التي ينبغي أن تستهدف في التعليم، وأهمها الملكة التواصلية .ولعل هذا هو السبب الأساسي في تغير السندات بين الجيلين الأول والتالي، واختفاء مفردات عهدناها في الكتب المدرسية، وحلول مفردات جديدة تبدو غريبة عن الجيل الأول، ولكنها أكثر ملائمة للجيل الحالي..

- فما هي اللغة وما مكانة الكلمة (المفردة) فيها ؟ - وما هي المعايير لاختيار معجم الكتاب المدرسي؟

- إلى أي مدى وفق المنهاج الجديد في اختيار المفردات التي تناسب الجيل اجتماعيا ونفسيا ؟

*عرفت اللغة بأنها " قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما"

فاللغـــــة عندئذ هي:

1- قدرة ذهنية تتكون من مجموعة من المعارف اللغوية (المعاني – المفردات –الأصوات – القواعد)

2- هذه القدرة تكتسب، إذْ لا يولد الإنسان بها إنما يولد ولديه الاستعداد الفطري لاكتسابها بدافع الشعور بالانتماء إلى مجموعته البشرية نفسيا اجتماعيا وحضاريا من أجل التعايش

3- اللغة نسق (نظام) تكونه مجموعة من الأنساق الفرعية (النسق الصوتي، النسق الدلالي، النسق الأعرابي، النسق الصرفي، النسق المعجمي)

4- اللغة ليست غاية في ذاتها، وإنما هي وسيلة للتواصل وهنا تكمن أهمية اللغة إذ إن " ما يحصله الإنسان من مظاهر حضارية من علوم ومعارف وطرق ووسائل مادية فإنه يشعر ففي قرارة نفسه بأنه يعتمد اعتمادا كليا على ما لديه من قدرة لغوية لتحقيق مآربه "[1]

الكلمات:

إن المادة الأولى للغة الكلام هي الأصوات غير أن اللغة لا تتكون من أصوات منعزلة منفردة لأن الأصوات منفردة لا تتجاوز أن تكون رموزا مبهمة فغي أغلبها لا تؤدي وظيفتها إلا إذا ارتبطت وألفت وفق نظام معين في وحدات صوتية متجانسة هي الكلمات ولكل مجموعة معينة من الأصوات يقابلها كما يقول فارتبورج walter v wartburg " حالة وعي أو إدراك خاصة " [2]

فالكلمة هي الوحدة اللغوية الأساسية التي تشارك مشاركة فعالة في تكوين معارف الإنسان وتجاربه وأفكاره الذهنية كما أنها " نقطة انطلاق الإبداع الكلامي "

---

[1]- روي هجمان ،اللغة والحياة والطبيعة البشرية ص 15 وما بعدها

[2]- عبد المنعم المليجي ،أساليب التفكير ،دار النهضة القاهر ،مصر 1949 م ف 1

ويرى بعض المحققين أن "معرفة مفردات اللغة نصف العلم لأن كل علم تتوقف إفادته واستفادته عليها"[3]

ويمكن الأخذ بالرأي القائل بأن (اللفظ) هو الصيغة الخارجية (للكلمة) فهذا الرأي يقرب من تصور النحاة للكلمة من ناحية ويجوز اعتبار اللفظ مرادفا للكلمة على سبيل المجاز، وفق المفهوم الشائع في المعاجم يكتسب الإنسان لغته من الصغر، فيأخذ الأصوات ويبدأ فغي أخذ المركبات الصوتية دون دلالتها، ويتدرج وفق نموه الطبيعي إلى كسب الكلمات مع مدلولاتها وينتقل من المعاني العامة لهذه الكلمات إلى تحديد المعاني الدقيقة والخاصة فيبدأ بتكوين معجمه اللفظي ،تبلغ حصيلته من المفردات بعد بلوغه السنة الثانية إلى ألف كلمة في المتوسط [4]وتظل تزداد كلما توسعت دائرة اكتشافه ليدخل إلى المدرسة بمعجم لغوي تغلب فيها العامية على الفصيحة من المفردات، ينتظر من المدرسة صقلها وإثراءها وتقويمها لأنه يعيش اللغة بجانبها النظري ومجالها التطبيقي وفق المناهج المقررة ومن هنا يتضح أهمية المعجم في السندات المقدمة خاصة ، في بداية التمدرس (الابتدائي) إذ أنه يفترض أن تختار هذه الوحدات اللغوية (الكلمات) على أساس دراسات ميدانية دقيقة ومتفحصة،تستقرئ الوضع العام الاجتماعي المحيط بالفرد المؤثر فيه وتتحسس أذواق التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم ومستوياتهم العقلية وتتعرف على حاجاتهم وظروف حياتهم الفعلية، وطموحاتهم الخاصة بالاستعانة بالمدرسين أنفسهم والاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم، لأنهم الأقرب لحياة طلابهم يجب الاقتراب من المفردات التي لها علاقة مباشرة بيئة الناشئة ولابتعاد عن الغريب منها وعدم تزاحمها في النص الواحد كما يصرح بعض علماء اللغة " عبء تعلم اللغة يصبح أكبر كلما كان عدد الرموز أكثر "

*إذا من أجل الانتقاء الأمثل للمعجم اللغوي المدرسي يتوجب :

1- الانطلاق من القدرات الذهنية الاستيعابية لدى الناشئة " ومعاجم من هذا النوع لا يمكن أن توضع إلا بعد استقراء شامل للغة الناشئة الأساسية لمعرفة قدرات هؤلاء على فهم مدلول المفردات اللغوية وعلى تصور واستيعاب معانيها [5]

2- إعداد قوائم للكلمات المتداولة والشائعة بين الأطفال في هذا العمر " كما يفترض أن تهتم هذه الدراسات أيضا بإحصاء المتواتر والمتداول بين الناشئة من الكلمات والصيغ و التعابير من أجل العمل توسيع معارفهم اللغوية بإضافة كلمات وتراكيب جديدة إليها " [6]

3- مسايرة اللسانيات الاجتماعية في مراعاة الظروف المحيطة بالمتعلم إذ من البديهي أن يتأثر الفرد بلغة وثقافة مجتمعه فيلهج لهجتهم ويتمسك بالمدلول المتعارف عليه للكلمة او اللفظ وقد يختلف من مجتمع لآخر "اختيار المعجم لا يطرح فقط مشكل المعنى وعلاقته بالنحو والصرف وإنما يطرح أيضا انعكاس هذا المعنى على الحياة الاجتماعية والبراغماتية وبالتالي العلاقة بين المعنى اللغوي و

---

[3]- محمد بن يعقوب ،الفيروز أبادي ،القاموس المحيط بيروت ،دار الجيل ،مقدمة الطبعة 1 للشيخ نصر الهوريني ص 6

[4] - د.محمد عماد الدين إسماعيل ،الأطفال مرآة المجتمع ،عالم المعرفة 1986 ص 106 السير روي ، سي هجمان ،اللغة والحياة والطبيعة البشرية ،ترجمة د.داود حلمي أحمد السيد ،الكويت ،جامعة الكويت 1989 ص 147

[5]- أحمد محمد المعتوق ،الحصيلة اللغوية (أهميتها –مصادرها – وسائلها) سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ، ع 212 أغسطس 1996 م ص 196 .

[6]- أحمد محمد المعتوق ،الحصيلة اللغوية ص 197

المعنى الاجتماعي "[7] . ذلك أن الكلمات تكسب قيمتها حين تطوف داخل السياق الاجتماعي،ومعنى هذا أن الرصيد اللغوي الذي يكتسبه المتعلم ليس مجرد أسماء وأفعال بل هو انعكاس لسلوكيات وتجارب حية وسلوكيات عينية يجب أن يكون لها مكان داخل الحياة التي يعيشها المتعلم فالتكوين اللغوي هو أساسا فعل تربوي[8]، ومن أجل ذلك عليه اكتشاف الكلمات العامية الراسخة القريبة منها وكذا الاعتناء بالألفاظ الجديدة والمستحدثة التي ظهرت بحكم التطور وتغير الواقع المعيش خاصة مسميات الأشياء المبتكرة حديثا والتي أصبحت من يوميات المتعلم .

4- مسايرة اللسانيات النفسية إذ يجب مراعاة سن المتعلم إذ أنه يتفاعل ويتأثر مع المفردات والألفاظ التي تتناسب مع سنه ويحس أنه في حاجة إليها، فيبدي رغبة في فهمها والتعرف على معناها وهذا ما يتطلب تحليل نفسي لفئة المتعلمين فمن الواضح أن لاعتدال المعجم بالإضافة إلى سهولة المنهج المتبع وجلاء حروفه ونعومة شكله أثرا إيجابيا كبيرا في نفس القارئ سواء أكان صغيرا أم كبيرا وهذه الصفات في المفردات تشجع على الاستئناس بها والانجذاب إليها ومواصلة استخدامها " ، كما يجب مراعاة الفروق النفسية بين المتعلمين ويحصل هذا بمحاولة اختيار الكلمة سهلة النطق واضحة المعنى لاستقطاب فهم أكبر عدد من التلاميذ

5- البعد عن المشترك اللفظي ومحاولة استعمال الكلمات ذات المعنى الرئيسي الموحد وتجنب إقحام المعاني الفرعية والخاصة في بداية الدراسة ليتم التدرج نحو الخصوصية مع مرور الوقت بإدراج الكلمة الأصل في سياقات مختلفة لاحقا لتدرج الفهم من العام إلى المعنى الخاص " بالإضافة إلى إبراز مميزات الكلمة وخصائصها المختلفة وترتيب معانيها ترتيبا منطقيا وذلك بالبدء بالمعنى الرئيسي ثم ذكر المعاني الفرعية ثم الخاصة .....الخ[9]

ومميزات الكلمة وخصائصها تشمل الإشارة إلى جنس الكلمة (مذكر أو مؤنث) وإيراد مقابلها حتى لا يحدث الخلط. وكذا ذكر العدد (جمع أم مفرد) مع إيراد ما يقابلها

وفي مراحل متقدمة يمكن الإشارة إلى نوع الكلمة (اسم ،فعل ،حرف) كل هذا يساعد على اكتساب الكلمة اكتسابا صحيحا من أجل حسن توظيفها مستقبلا "

إذا اللسانيات العامة مساعد مهني لمعلم اللغة لا يكفي وحده بل يجب على معلم اللغة العربية الاستعانة أيضا بفروع اللسانيات الأخرى كاللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية واللسانيات التعليمية وبعض العلوم كعلم النفس التعليمي وعلم الاجتماع اللغوي .

*/ **وميدانيا** لاحظنا محاولات جادة لمسايرة هذا التطور العلمي اللغوي من خلال كتاب القراءة لسنة الأولى ابتدائي بين الجيل الأول والجيل الثاني

وفي محاولتنا لربط تلك المعارف النظرية التي سبق طرحها قمنا باستطلاع ميداني حاولنا من خلاله الكشف عن مدى تأثر المصطلح اللغوي في الكتاب المدرسي لسنوات الأولى من تعليم الطفل بالنظريات اللسانية الحديثة والبحث عن نظرة المعلم حول ما يتعلق بالتغير اللغوي الحادث بين الجيلين ،ومن اجل تثمين العمل قمنا باستبيان ميداني خصينا به الطبقة المعلمة وحاولنا أن تكون الأسئلة موجهة

---

[7]- عباس الصوري ،مقالة بعنوان في الممارسة المعجمية للمنن اللغوي ،مجلة اللسان العربي الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط – الغرب ، ع 45 ،1998 م

[8]- أحمد محمد المعتوق ،المعاجم اللغوية العربية ،ص 164

[9] - نور الهدى لوشن مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،المكتب الجامعي الحديث جامعة الشارقة د ط 2008 ص 271

دقيقة خادمة للموضوع لذا قررنا تحديد جنس المعلم لتنويع الآراء والحصول على أجوبة منقحة بين العاطفة والعقل وأكدنا على تحديد مدة العمل في التدريس لمعرفة إن كان المعلم ممن جمع بين التدريس وفق المنهجين للجيلين الأول والثاني ،وحددنا نوع التكوين الذي خضع له المعلم إن كان معهد أو جامعة لما في ذلك من اختلاف في التطرق للبحث والعلم بالحداثة ،وحاولنا التعرف على مدى اطلاع المعلمين فيما يخص النظريات اللسانية وعلاقتها بتعليمية اللغة لما لذلك من أهمية في ثقافة المدرس العملية ،وناقشنا معهم الأسباب الداعية لتغير المصطلح من كتب الجيل الأول إلى كتب الجيل الثاني ومدى ملائمة كل منها للجيل الدارس بها ،وطرحنا سؤال حول مدى مراعاة الكلمات الجديدة الواردة في كتاب الجيل الثاني للفوارق النفسية للمتعلمين ودرجة مناسبتها للبيئة الاجتماعية وختمنا استبياننا هذا بسؤال مفتوح حول الهدف من تغير المفردات بين الجيلين .

وقد قمنا بتوزيع هذا الاستبيان على خمسين معلم في أربع مدارس (ولاية الجلفة) وكنا نصبو إلى توسيع الاستبيان وبلوغ المائة رأي ولكن عاقتنا ظروف صحية ثم العطلة المدرسية ، فكتفينا بهذا الاستبيان الضيق وعلنا لتنوع الفئة العمرية والخبرة المهنية قد حصلنا على تنوع في الرأي واستخلصنا منه نتائج علها تكون في الصواب وتخدم بحثنا ونقدم ولو القليل في مجال تعليمية اللغة العربية في الجزائر..

استبيان حول المعجم اللغوي في كتاب القراءة لسنة الأولى ابتدائي

الفئة المستهدفة : أساتذة التعليم الابتدائي

تبعا لأهمية تدريس اللغة العربية في الجزائر ونظرا لأهمية المرحلة الأولى من تمرس التلميذ في العملية التعليمية فقد انصب اهتمامنا على كتاب القراءة لسنة الأولى ابتدائي ،والذي طرأ عليه تحول جذري لتطبيق المناهج الجديدة في الدرس الحديث وبما أن الكلمة الوحدة الأساسية لتكون اللغة فإننا قمنا بتتبع التغير الذي طرأ على المعجم اللغوي في كتب الابتدائي للجيل الثاني مقارنة بمثيلتها للجيل الأول .

نرجو إعانتكم ومصداقيتكم لإتمام هذا العمل ولكم منا فائق الشكر والتقدير

جنس المعلم	ذكر		انثى	
سنوات العمل	اقل من 10سنوات		اكثر من 10سنوات	
تخرجت من جامعة أم معهد؟	**جامعة**		معهد	
هل درست اللسانيات؟	نعم		لا	
ها أنت على اطلاع بالنظريات اللسانية الحديثة؟	نعم		لا	
كيف كانت المفردات في كتاب القراءة للجيل الأول؟	مناسبة للجيل الأول: نعم لا		لا تناسب هذا الجيل نعم لا	
هل المفردات في كتاب القراءة للجيل الثاني أكثر ملائمة ؟	بالنسبة للجيل الحالي : نعم لا		بالنسبة لنظريات الحديثة : نعم لا	
المفردات الجديدة تناسب أكثر البيئة الاجتماعية والثقافية لتلميذ؟	إلى حد ما		ليس كثيرا	
المفردات الجديدة تراعي الفوارق النفسية بين المتعلمين؟	نعم		لا	

ما هو الهدف من تغير المفردات بين الجيلين؟ .....

تحليل النتائج:1 جنس المعلم ؟

النتيجة : 15 ذكر 35 أنثى

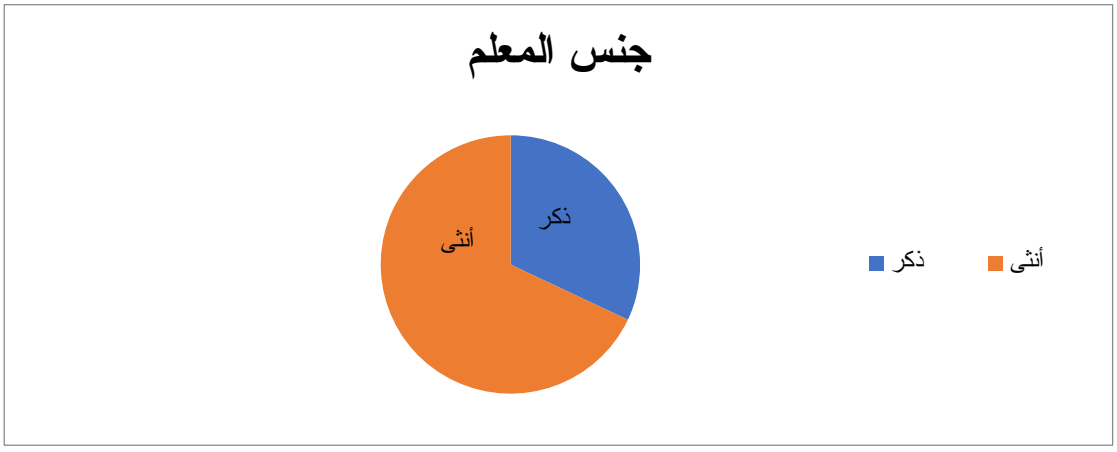

كان هذا السؤال مدخلي لباقي الأسئلة ولكننا لاحظنا أن نسبة الإناث طاغية في التعليم بالمدارس الابتدائية ولعله يرجع إلى ميولهن إلى هذه الوظيفة مقارنة بالرجال لما تتطلبه السنوات الأولى من صبر وعاطفة مع الأطفال اللذين يرتبطون أساسا بالأم أكثر من غيرها قبل الدخول إلى المدرسة , و كانت نسبة الذكور الضئيلة في أغلبها من الأقدمية ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات

2 كم تبلغ سنوات عملك كمعلم ؟

النتيجة: - 36 أقل من 10 سنوات

- 14 أكثر من 10 سنوات

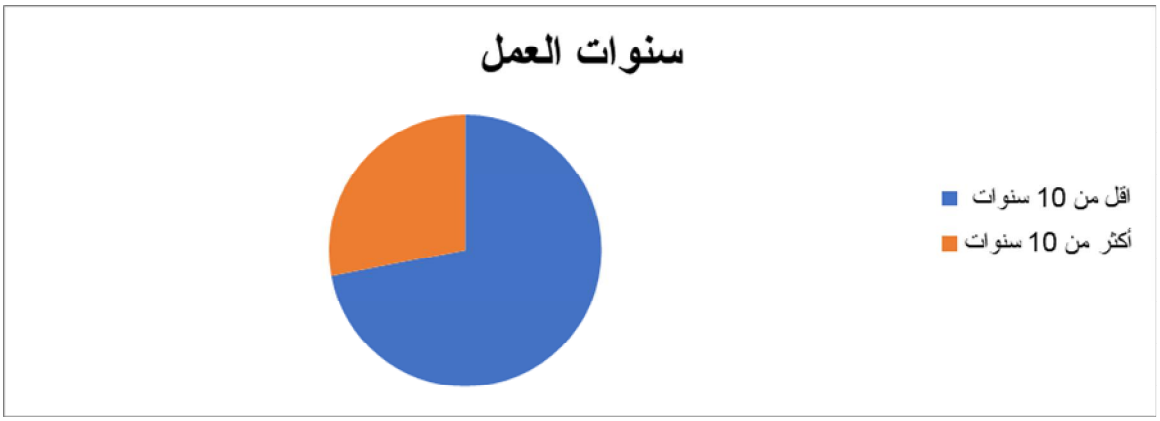

اجتاحت المدرسة الجزائرية قوانين جديدة للإحالة على التقاعد أدت إلى فقد الكثير من الكفاءات العالية وتوظيف المئات من خريجي الجامعة لذا فإن ما وصلنا إليه يثبت إن أغلب المعلمين بهذه المدارس حديثي التوظيف غالبا لم يتعاملوا مع المناهج القديمة إلا في أيام دراستهم .

3 مكان التخرج : جامعة أم معهد ؟

النتيجة : 35 الجامعة 15 معهد

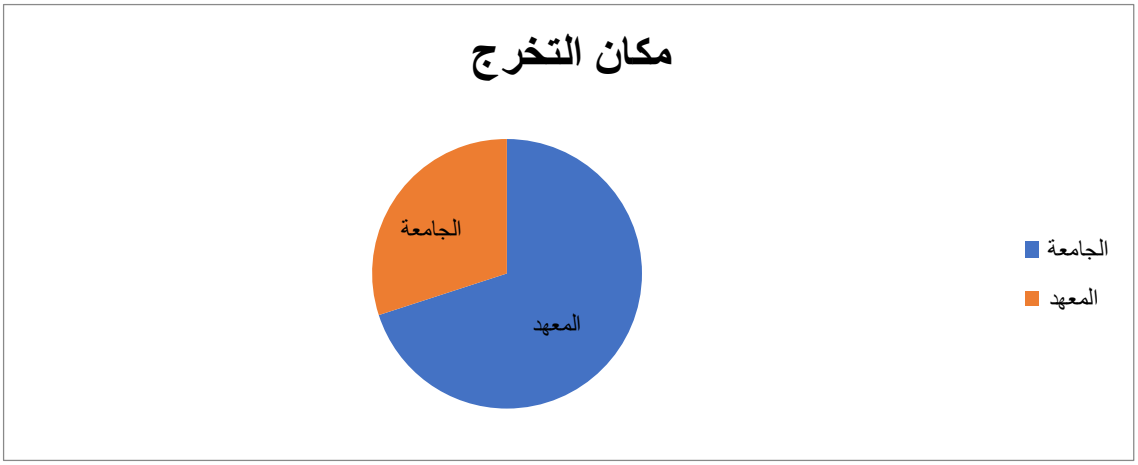

أغلب المعلمين من

خريجي الجامعات و ربما هذا يساعدهم على كسب روح البحث و التطلع و يدفع بهم إلى مواكبة العصر و خدمة المناهج الجديدة بمراعاة الفوارق الاجتماعية و التوسع و التغيرات البيئية

4 هل درست اللسانيات ؟

النتيجة : 19 نعم 31 لا

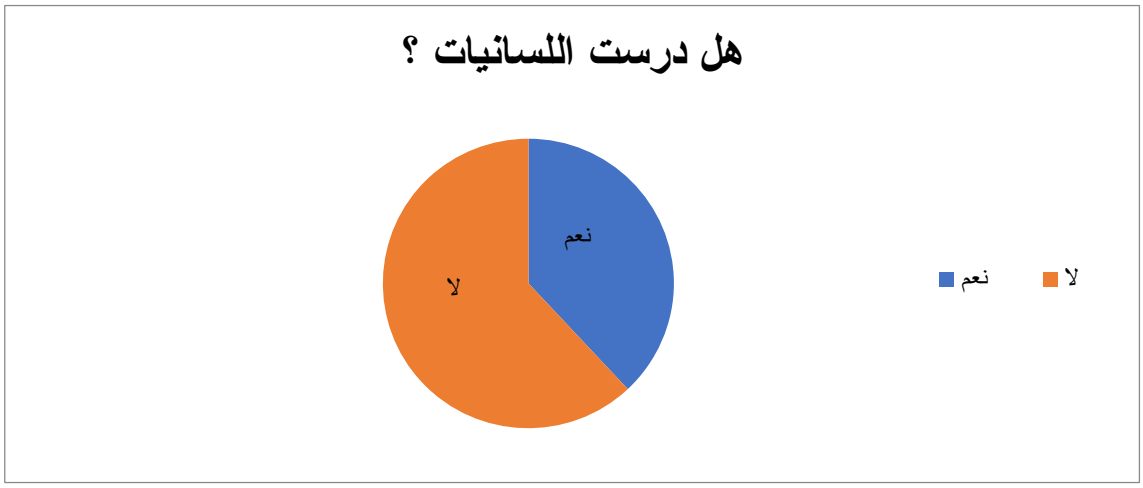

للأسف، أغلب المدرسين لم يدرسوا النظريات اللسانية و هذا قد يجعلهم أقل تفاعل مع النظريات الجديدة في تعليمية اللغة مما يفقدهم القدرة على التعامل مع المناهج الجديدة. لذا وجب تكثيف الندوات و الاجتماعات والأيام التحسيسية من أجل التوجيه و التطلع إلى الأفضل.

5 هل أنت على إطلاع على النظريات الحديثة ؟

النتيجة : 28 نعم 22 لا من هنا

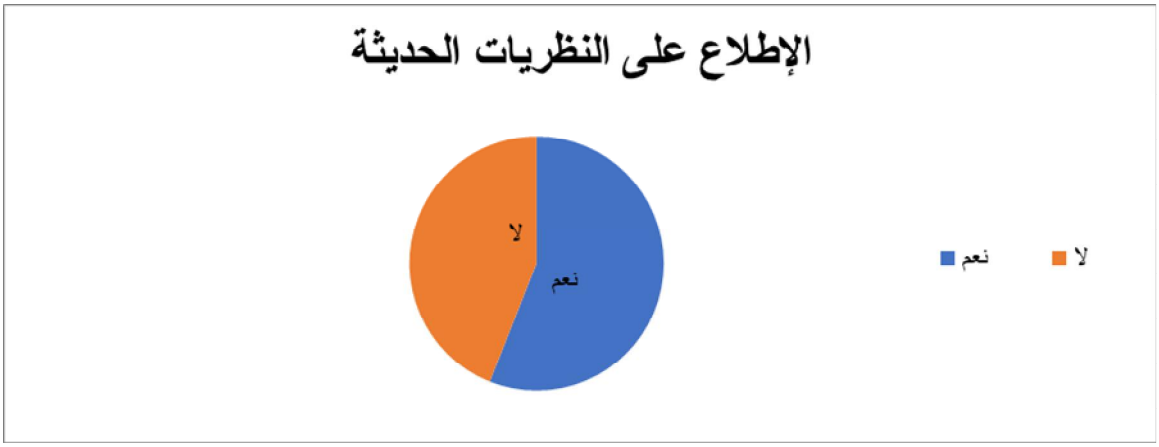

من هنا اتضح أن الأستاذ بالابتدائي إن لم يدرس اللسانيات في صفوف الجامعة إلاَ أن ضميره المهني قد أوجب عليه الاطلاع على النظريات الحديثة رغبة منه في فهم ما يدور حوله و تطلعا منه إلى التكوين الذاتي والتثقف خدمة للمهنة و المتعلمين و مع هذا توجد نسبة لبأس بها لم تطلع على النظريات التعليمية الحديثة و هذا قد يثِر سلبا على سير الدروس و التوافق مع ما تصبو إليه المناهج الجديدة.

6 هل كانت المفردات القديمة ملائمة للجيل الأول ؟

النتيجة : 44 نعم 06 لا

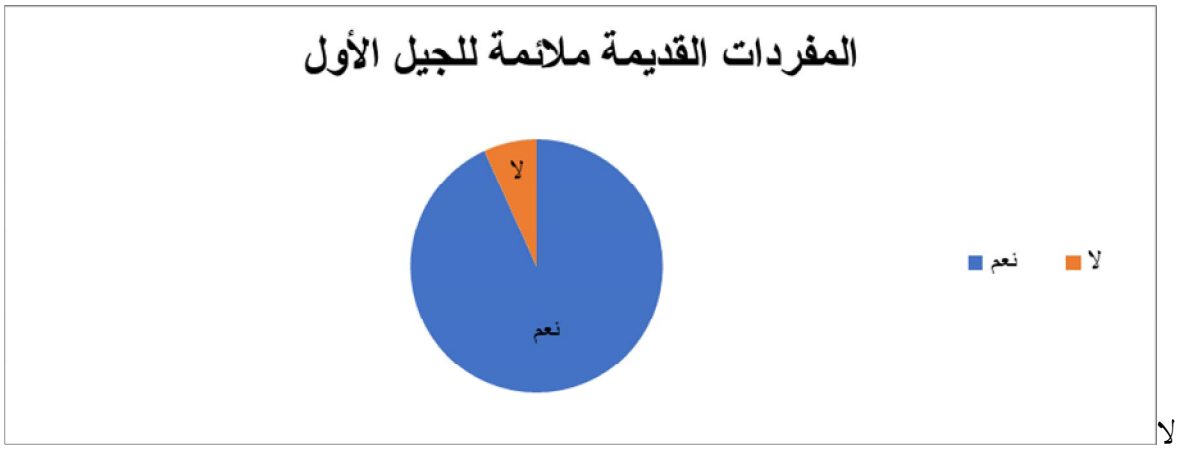

كانت النتائج هنا شبه مجمعة على موافقة المفردات القديمة في مناهج السابقة في كتب الابتدائي (خاصة الأولى) لجيل تلك الحقبة و لعله كذلك لما نجده من ملائمة للمفردات مع المحيط الاجتماعي آنذاك, فمثلا في بداية الصفحات نجد:

- ليلى تحلب البقرة-نورة تشرب الحليب- الأب في البستان- المحراث-في بيتنا بط ودجاج ....

كلها مصطلحات تلاءم البيئة الاجتماعية التي أحاطت بالتلاميذ في تلك الحقبة إذ أنه بعد الاستقلال إلى الثمانيات غلب الطابع الرعوي على المجتمع الجزائري وحتى سكان المدن فهم ممن نزحوا حديثا من الريف أو على الأقل لهم أقارب يزورونهم هناك .

7 المفردات القديمة لا تناسب الجيل الحالي؟

النتيجة : 25 نعم 25 لا

حصلنا على نتيجة متعادلة بين مؤيد و رافض و لعلا هذا يرجع إلى عدم الاطلاع على الأسباب الحقيقية لتغير المصطلحات , ونرى نحن أنه طبعا لا تناسب الجيل الحالي الذي انقطع عن الريف في أغلبه أصبحت معلوماته حول هذه البيئة ضيقة .

8 المفردات الجديدة تلاءم الجيل الحالي؟

النتيجة : 35 نعم 15 لا

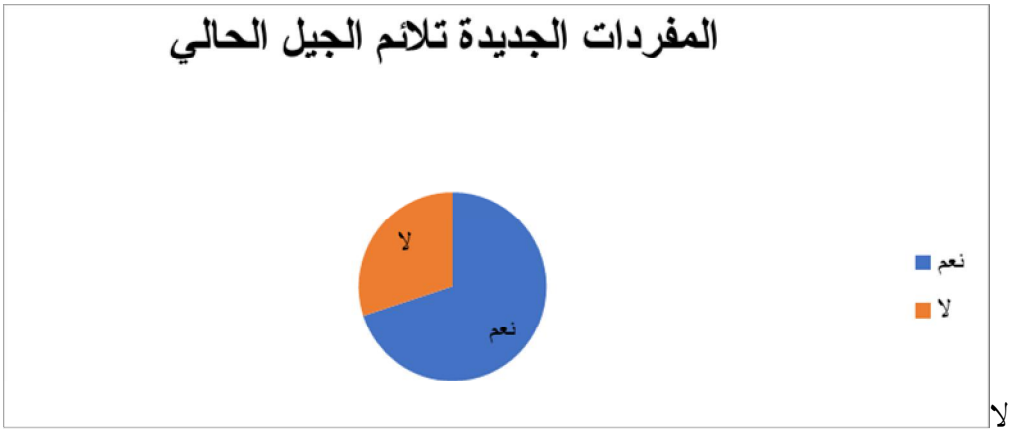

تأكد هذا وفق الاستبيان برأي الأغلبية و عله الأصوب مخاطبة التلميذ بما يعرفه و ما يدور حوله تماشيا مع لغة العصر و خدمة للمتغيرات التكنولوجية و المناهج الحديثة .

9 المفردات الجديدة تلاءم النظريات الحديثة ؟

النتيجة : 28 نعم 09 لا 13 حياد

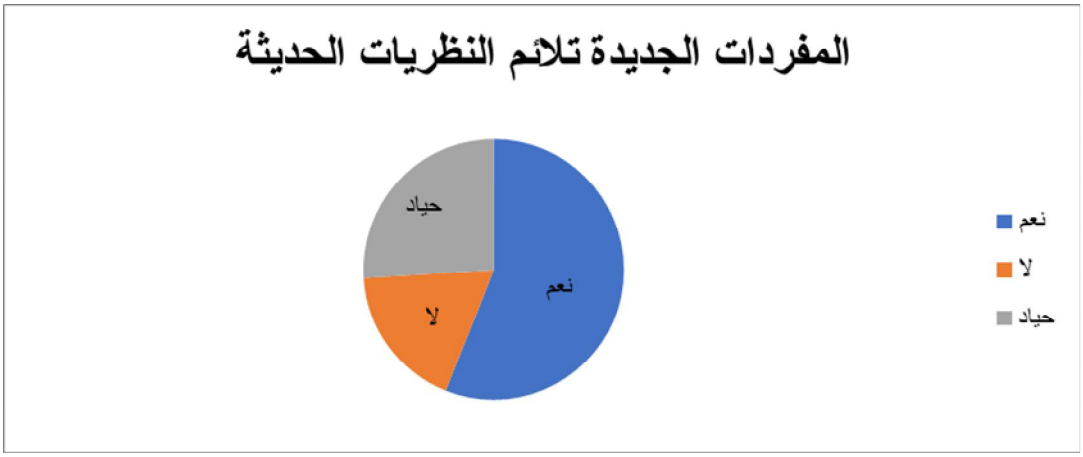

تحصلنا هنا على تأيد من نصف الفئة أو أكثر بقليل, و هو الأرجح و الأقرب للصواب و النفي من قبل الأقلية جدا و علهم المتعصبين للمناهج القديمة.

ولزم بعضهم الحياد الناتج عن عدم الاطلاع على النظريات الحديثة نفسها مما جعلهم لا يستعطون التأكيد أو الرفض و استغربنا أنهم يطبقون النظريات التعليمية والمناهج الجديدة و لايبحثون عن مصدرها و من أين جاءت ولماذا طبقت ؟ وعله الحس المهني الذي ينقص الكثير من القطاعات . و يتطلب المزيد من الحصص التكوينية لاسيما لحديثي التوظيف ،من أجل الجيل القادم و الوصول به إلى ما تصبو إليه الأمة في تعليمه.

10هل تناسب المفردات الجديدة للبيئة الاجتماعية ؟

النتيجة: 42 إلى حد ما 08 ليس كثيرا

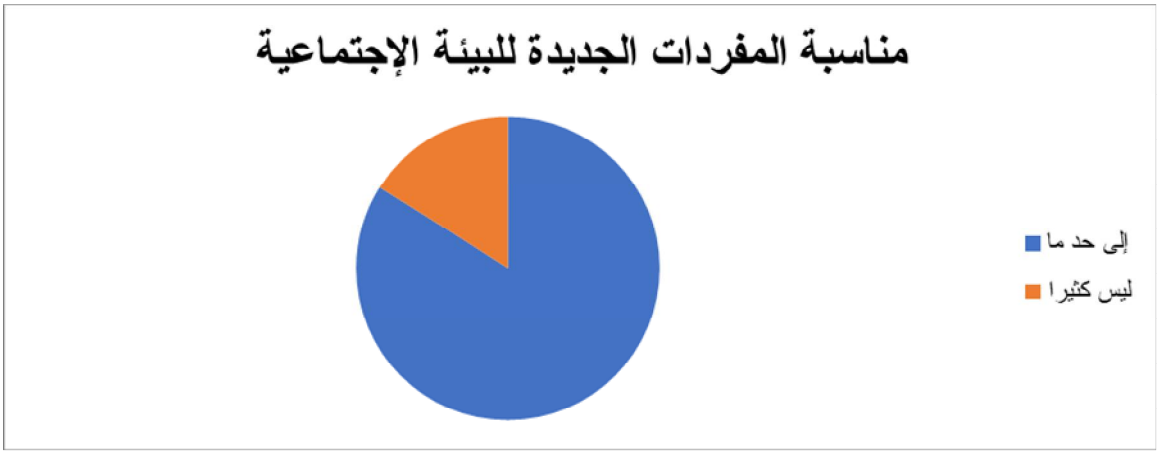

المفردات الجديدة ملائمة للبيئة الاجتماعية برأي الأغلبية و هو الواضح في كتب السنة الأولى لما تحويه من قيم اجتماعية ومسايرة للتكنولوجيا للتدرج في اكتساب المعلومة ،فأصبح أبي نجار وأمي معلمة –أريكة –ومكتب ....

كلها مفردات موجودة في بيئة المتعلم يعرفها فيستوعبها ويعبر بها لأنها موجودة في ذاكرته القبلية عكس لو بقينا في المفردات المرتبطة بالريف لما فهمها الأغلب إن لم نقل جل التلاميذ لتطور الحياة حتى في المناطق الريفية .

11 هل المفردات الجديدة تراعي الفوارق النفسية ؟

النتيجة: 16 نعم 34 لا

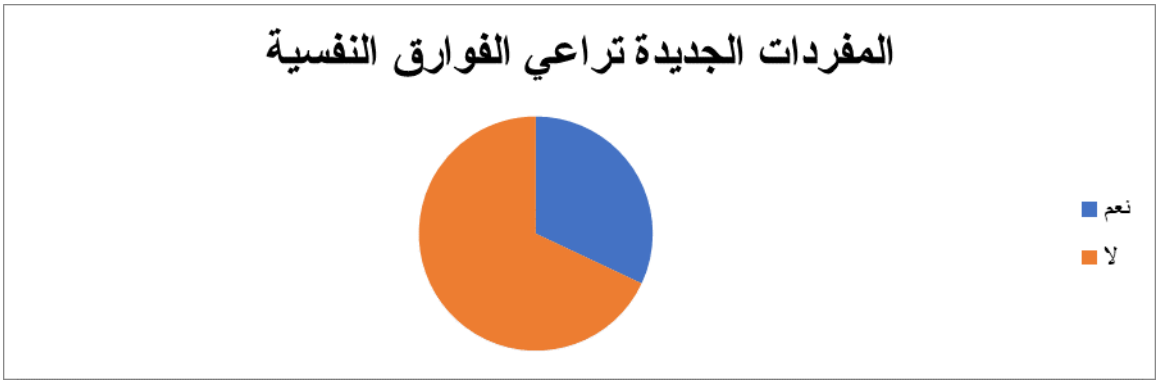

يرى المعلمون انه لم يتم مراعاة الفوارق النفسية للمتعلمين عند وضع السندات التعليمية حسب الأغلبية.. وهو الأرجح فمثلا في بدايات كتاب القراءة يعرف أحمد على نفسه ثم يربط بعائلته (الأم, الأب, الأخت)ويطلب من التلميذ رسم شجرة العائلة , دون مراعاة مشاعر اليتيم ولا أولاد الطفولة المسعفة و قد يوبخ إذا لم يحسن التخطيط لهذه الشجرة التي لم تحويه بين أغصانها ثم في درس آخر تحدد الحركات هذا يقفز , يجري , يمشي ولا وجود لما يمثل ذوي الاحتياجات الخاصة من باب إدماجهم في المجتمع منذ الصغر و سهولة تقبلهم عند الآخرين و لذاتهم , هذا من باب التمثيل.

*** عند السؤال المفتوح – ما هو الهدف من تغير المفردات بين الجيلين ؟**

حاولنا جمع الآراء المتكررة في الإجابة فكانت :

1- مواكبة تطور العصر
2- مواكبة تطلعات هذا الجيل الأكثر احتكاك بالتكنولوجيا
3- مواكبة التطور الاجتماعي والثقافي و الاقتصادي
4- ربط المتعلمين بواقعهم المعاش
5- مقارنة نوعية بين النظريات الحديثة و بيئة التلميذ
6- بناء كفاءة للتلميذ وفق معايير إستراتيجية

7- بناء شخصية جزائرية إسلامية للتلميذ في ظل التحولات المحيط بع

8- مسايرة النظريات التعليمية العالمية

9- مراعاة الظروف النفسية والاجتماعية المحيط بالطفل

10- تسهيل العملية التعليمية

11- خلق امتداد من الجيل الأول إلى الجيل الثاني يصاحب ما يدعوا إليه منطق التطور والعصرنة

12- مسايرة المصطلحات التربوية الحديثة

13- لو بقيت المفردات القديمة لما تحمس لها الجيل الحالي لذا تغيرت نزولا عند رغبة الجيل

14- التفتح على عالم التكنولوجيا الذي أصبح أول لغة يتقنها الأطفال.

خاتمـــــة :

حاولنا في بحثنا هذا التعرف على أهمية انتقاء المفردات المتضمنة في السندات المقدمة في كتب الابتدائي،ولاسيما كتب السنة الأولى من أجل تعليمية اللغة العربية ، وأشرنا لتغير الحاصل في المعجم اللغوي بين كتب الجيلين الأول والحالي ،والذي هدف إلى مسايرة التطور والاتفاق مع النظريات التعليمية اللسانية الحديثة والمعمول بها عالميا من اجل تحقيق أهداف للمنظومة التربوية في تقديم الأحسن والأنفع أبناءها،وأكدنا على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار لمعطيات كل من اللسانيات الاجتماعية والنفسية من اجل الوصول بكتاب السنة الأولى إلى أكمل حلة وانسب ما قد يقدم للتلميذ في أول احتكاكه بمدرسة من اجل تعلم اللغة وفي استبيان بسيط وصلنا إلى وعي المعلم الجزائري حول أهمية المعجم في الكتاب المدرسي وأكدنا على ضرورة إطلاع المدرس على معطيات النظريات اللسانية الحديثة إن كانت تعليمية أو نفسية أو اجتماعية ،والاهتمام بالندوات والأيام التكوينية لمواكبة جديد التعليمية، من اجل النهوض بتعليمية اللغة العربية إلى مصاف اللغات العالمية بالمعايير الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع :

1- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها – مصادرها –وسائلها) سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ، ع 212 ،أغسطس 1996 م.

2 - عباس الصوري ،مقالة بعنوان في الممارسة المعجمية للمنن اللغوي ،مجلة اللسان العربي الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط –الغرب ، ع 45 ،1998 م

3 - عبد المنعم المليجي ،أساليب التفكير ،دار النهضة القاهر ،مصر 1949

4 - محمد بن يعقوب ،الفيروز أبادي ،القاموس المحيط بيروت ،دار الجيل ،مقدمة الطبعة 1 للشيخ نصر الهوريني

5 - د.محمد عماد الدين إسماعيل ،الأطفال مرآة المجتمع ،عالم المعرفة، ط1، 1986

6 - السير روي ، سي هجمان ،اللغة والحياة والطبيعة البشرية ،ترجمة د.داود حلمي أحمد السيد ،الكويت ،جامعة الكويت 1989

7 - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،المكتب الجامعي الحديث جامعة الشارقة ،د ط، 2008